دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	علم نظم المعلومات الجغرافية : نقلة نوعية في الدراسات الجغرافية
المصدر:	المجلة العربية للدراسات الجغرافية
الناشر:	المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب
المؤلف الرئيسي:	عزيز، محمد الخزامي
المجلد/العدد:	ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	أبريل
الصفحات:	2 - 1
رقم MD:	955410
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الدراسات الجغرافية، نظم المعلومات الجغرافية، تكنولوجيا المعلومات، الدراسات العربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/955410

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تقديم رئيس التحرير :

علم نظم المعلومات الجغرافية – نقلة نوعية في الدراسات الجغرافية

أ.د/ محمد الخزامي عزيز

أستاذ نظم المعلومات الجغرافية

قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة الفيوم

بالرغم من انقضاء أكثر من عشرين عاماً على استخدام مصطلح "علم نظم المعلومات الجغرافية GIS Science" عالمياً، الا إنه مازال هناك بعض الجغرافيين المصريين والعرب يصرون على أنه لاوجود لعلم بهذا الاسم وهو مجرد وسيلة لاترقى الى مستوى العلم، ويترتب على هذه المواقف السلبية من تجريد الكوادر الجديدة من حماسهم نحو الانخراط في هذا المجال، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي الذي يركز على البحث في الخلفية التاريخية لعلم نظم المعلومات الجغرافية، وأسس علم نظم المعلومات الجغرافية، والمناهج العلمية لهذا العلم، كما يطرح البحث الموضوعات التي تحدد المجالات البحثية في علم نظم المعلومات الجغرافية.

لقد واجه علم الخرائط يوماً ما أفكاراً استنكارية حاولت سلبه الاستقلالية ووضعه في حيز ضيق لايتعدى سوى وسيلة لعلم الجغرافيا الى أن جهود البحث العلمي قد تمكنت من وضع علم الخرائط Cartography في سياق إستقاليته ومكانته وأهميته معتمداً على مناهجه العلمية الراسخة، واليوم تكرر تلك الأفكار الاستنكارية محاولتها على أن علم نظم المعلومات الجغرافية ليس علماً، وإنما هو عبارة عن وسيلة تقنية حاسوبية تسهم في رسم خرائط رقمية بألوان مبهرة وبسرعة خيالية مقارنة بطرق الرسم اليدوي ولايمكن اعتباره علماً مستقلاً بأي حال من الأحوال.

وعندما توجه أحد أعضاء اللجنة العلمية لمجال الجغرافيا الى الباحث أثناء المقابلة العلمية ضمن إجراءات تعيينه أستاذاً في جامعة الفيوم بتوجيه عبارات استغراب: نظم المعلومات الجغرافية لاتتعدى كونها "وسيلة" فكيف يمكن لنا ترقية أستاذاً في وسيلة؟؟؛ فكان رد الباحث: " هى فعلاً " وسيلة" اذا اقتصرت معرفتها على كونها وسيلة، أما اذا استطاع الباحث أن يوظف الوسيلة لخدمة مجال تطبيقي معين فانها ترقى الى مستوى " التطبيق"، واذا اعتمد الباحث على أحد مناهج البحث العلمي

مثله في ذلك مثل جميع العلوم المعترف بها فانها ترقى الى مستوى "العلم المستقل" وهذا هو مجال تخصصي الذي تم ترقيتي فيه الى درجة استاذ منذ سبع سنوات خارج مصر" انتهى الاقتباس، ومن هنا جاءت ولله الحمد قناعة جميع أعضاء اللجنة العلمية الموقرين بالموافقة على تعيين الباحث على درجة استاذا في تخصص نظم المعلومات الجغرافية، وبهذا القرار الحكيم قد فتح الباب الى خريج جديد من جامعة بريطانية قد عاد الى جامعة الاسكندرية أن يتم تعيينه مدرساً في نظم المعلومات الجغرافية بعد أن واجه الاعتراضات بألوان الطيف المرئية وغير المرئية وتحت الحمراء وفوق البنفسجية الضارة.

واليوم لنا نفتخر في الجامعات المصرية بأن نظم المعلومات الجغرافية أصبحت مجالاً علمياً معترف به في المجلس الأعلى للجامعات، ويشير الباحث في هذا السياق الى القول الانجليزي الشهير :"الجغرافيا لاشيء بدون خرائط Geography Is Nothing Without Maps" والذي يدفعنا بحق واستحقاق للتأكيد على قول الباحث كباحث مصري على النحو التالي: "الجغرافيا لاشيء بدون نظم المعلومات الجغرافية Geography Is Nothing Without GIS".

ويأتي العدد الحالى تتويجيا لتطبيقات علم نظم المعلومات الجغرافية في مجالات مكانية عديدة من دول عربية المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، والمملكة المغربية ليؤكد التوزيع الجغرافي للدراسات الجغرافية بشكل متوازن من حيث الموضوعات ومناطق الدراسات التطبيقية.

وكلنا أمل أن يشكل العدد الثاني نقلة نوعية في الدراسات الجغرافية العربية وتلعب المجلة العربية للدراسات الجغرافية دوراً ملموساً في هذا المجال وتحصل قريبا على معامل التأثير العربي ليخدم الباحثين المتقديمن الى الترقيات العلمية.

ونسأل الله التوفيق والسداد ،،،

رئيس التحرير

أ.د/ محمد الخزامي عزيز